

الجوانب السلبية

فى

الشخصية

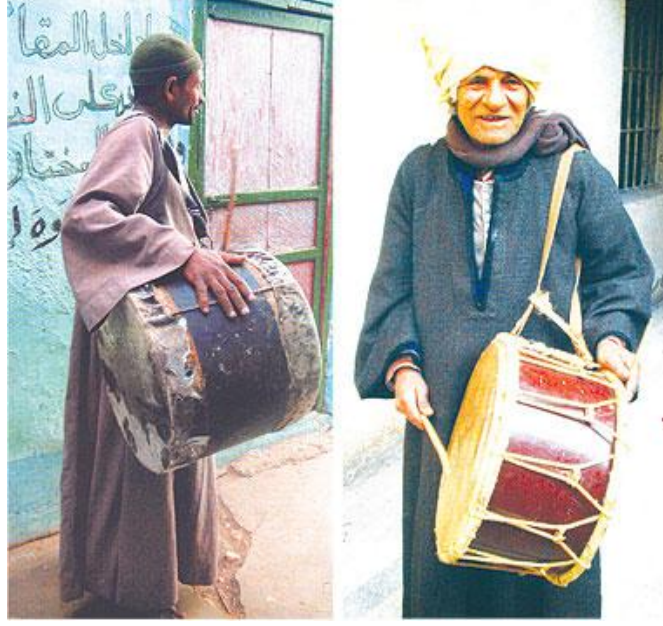
المصرية

بقلم

أكرم صبرى

# مطرح ما ترسى دوقلها !!

## الحلقة الأولى



تقريبا كده إحنا الشعب الوحيد من دون شعوب الارض اللي بيعحب ينقد نفسه ويتريق على نفسه .. وده شىء جميل لو كان النقده ده حيديك شلوط للأمام .. أما إذا كان النقده ده جيهبط من روحك المعنوية بياه بلاش ونردد مع عم سمعه ( إسماعيل يس ) ثلاثيته الرائعة ( عال .. عال .. عال ) ، لكن فى الحالة دى لو قعدنا نقول ( جزر ) للصبح ولا حد هيغتنا حتى لو جنبنا سوق الخضار كله .. بياه لازم ننقد - كعادتنا احنا المصريين - وده اللي بيسموه ( جلد الذات ) .. ولما نحب نجلد نفسنا كمصريين يعنى موش محتاجين كراييج .. احنا بس محتاجين نص حوالينا وفينا .. نرصد الجوانب السلبية اللي سطبت نفسها جوانا واللى كمان اتولدنا لاقيناها موجودة فى المجتمع .. هى عادات سلبية ترسخت فى الشخصية المصرية اللي الكثير من المخللين بتتوع علم النفس قالوا انها فى الغالب سلبية واللى ترسخت فى المثل الشعبي ( مطرح ما ترسى دوقلها ) و( اربط الحمار زى ما عايز صحبه ) وغيرها من الامثلة الشعبية .. واللى جعله رصد بسيط لسلبيات أنا شايفها ليس إلا .. وطبعا اللي بيكلمكم موش واحد من ( هنولولو ) هو واحد برضه مصري ..

## ١- ثقافة المربوط والسايب



كلنا طبعا فاكرين الاحتلال الفرنسي .. وزى ما درسنا فى إبتدائي ولا أعدادي إن الاحتلال الفرنسي جاب معاه شوية علماء... العلماء دول عملوا بعد ٣ سنين من وجودهم فى مصر كتاب عن وصف مصر .. الكتاب ده نشرته مكتبة الاسرة مؤخرا .. المهم فى الليلة دي إن علماء فرنسا فى الكتاب ده بيحكوا حكاية عن الفلاح المصري الفرعوني القديم... وانت بتقراها تحس انهم بييشدوا فى شعرهم من عمايل الفلاح المصري القديم .. بيقولوك إن الفلاح المصري القديم مكنش بيدفع الضرايب مع إننا كلنا عارفين إن الضرايب يا اخوانا (مصلحتك أولا ) ولا نزعل بتوع التليفزيون مننا .. المهم بيقولوك انهم مكنوش بيدفعوا الضرايب دى حتى ولو معاهم فلوس ( المصري بلطجي من يومه يا جدعان ) ، فالفرعون بأه يجيب الفلاح ده وهاللى حتدفع ولا ننادي فرج( على غرار فيلم الكرنك وإلا تلاقى فرج باه كان دلعه زمان أيام الفراعنة رعميس ولا حاجه)؟! .. فالفلاح يقعد يحلف بكل الالهة اللى عبدها الفراعنة واللى موش ناويين يعبدوها كمان انه معهوش ولا مليم .. فالفرعون بعد ما يفرك شنباته يقوله جواب نهائي؟! .. فيرد الفلاح ومن غير حذف اجابتين كمان يا فرعوننا المتفرعن .. فيضطر الفرعون إنه ينادي فرج .. ويبدأ فرج فى مد الفلاح على رجليه ( كانوا مدلعنهم اخر دلع زمان ) لغاية ما يقول الفلاح بمكان الفلوس ويذهب جند الفرعون علشان ياخذوها .. وطبعا بقية الفلاحين اللى كانوا ناويين يعمله زيه بقوا يدفعوا من سكات .. طب ما كان من الاول يدفع بالذوق مهو عارف اخرتها ! لكن أبدا

..لازم ياكل العلقمة التمام علشان يقر ويعترف ..ومن هنا سطرت في سجل فهم الشخصية المصرية عند البعض هذه العبارة ( المصري لازم ينضرب علشان يمشى عدل) ..ورغم انى موش موافق على الجملة دي لان مصر على مدار تاريخها أثبتت ان فيها (رجال ووقفوا وقفة رجالة) لكن ده ميمنعش ان ممكن يكون فيه قطاع كبير كده خلت العبارة دى تطلع ..وتعالوا كده نتأمل حالنا .. من واحنا صغيرين فى المدرسة كانت العصاية هى البعبع وهى العفريت لنا .. فكنا موش بنعمل أى حاجة خوفا من عصاية المدرس .. مبأش الواحد فينا بيعمل أى حاجة عن إقتناع ومن منطلق الصبح والغلط بقدر ما هو الخوف اللي بيحرك فينا كل حاجة ..ده حتى لما تلاقى دكتور فى الكلية بيعامل الطلبة بإحترام وعاملهم شخصية ، بالعربي كده الطلبة بتركبه .. وموش بتعمله اى اعتبار .. لكن لما يطرد طالب او اتنين او يهزقهم او يسحب كارنيهتهم تلاقى الباقي كله زى الألف من الخوف احسن يحصل لهم زى ما حصل للضحية زميلهم ..يبأه القضية ان فيه خلل فى الشخصية بتاعتنا اللي إتربت على الخوف واللى اتربت على انها لازم تتهدد ولازم تُتوعد علشان تسمع الكلام وتمشى على الخط المستقيم وبالتالي فالمثل القائل ( اضرب المربوط يخاف السايب مجاش من فراغ)

## ٢- ابن مين فى مصر



( إنت موش عارف إنت بتكلم مين ) .. ( أنت موش عارف أنا بن مين فى مصر ) .. دى العبارات اللى على لسان الشخصية المصرية المسنودة .. من فترة شاهدت موقف فى إشارة المرور لما عربية ملاكي أرادت كسر الإشارة والعسكري الغلبان منعها فكلمه الراجل اللى راكب من الشباك بكلام مسمعتهوش من مكاني بعدها لاقيت العربية بتتحرك تاني لتكسر الإشارة فوقف أمامها العسكري ووضع المانع الحديدي قدامها .. فتزل له الراجل اللى فى العربية وعايز يتعارك معاه مهددا ومتوعدا مرددا الجملة الى سمعناها فى اكثر من فيلم عربي ( إنت موش عارف انت بتكلم مين ) .. ووقف الناس مع العسكري الغلبان فى موقفه ودعموه .. هى القضية ان الشخصية المصرية لما بيكون فى ايدها سلطة أو بتكون مسنودة بتفتري إلا من رحم ربي .. ده تحليل دقيق للشخصية المصرية .. وحتى لو كانت الشخصية المصرية لا هى مسنودة ولا نيلة فتقوم بالتمسح فى أى شخصية مسنولة حتى ولو كان لا يعرفها ولا تعرفه فحدث مرة ان واحد قعد يصدعنا بخاله اللى شغال فى جهاز أمني معين وفى الاخر اتضح لنا ان خاله ده بيقدم قهوة وشاي فى الجهاز ده .. فالشخصية المصرية بتعتمد بشكل كبير على إنما لازم تكون مسنودة ولو موش مسنودة تدعي إنما مسنودة لاقتناع منها إن اللى ملهوش ظهر ينضرب على بطنه .. والسبب فى الاعتقاد

ده طبعا هو المجتمع اللي فرق في المعاملة بين ناس وناس .. وكان ده السبب في ترسيخ الاعتقاد المصري الصيت ولا الغنى .

## إحنا اللي دهنا الهوا دوكو..!!

### الحلقة الثانية



الشخصية المصرية لاشك إنها من الشخصيات المميزة على الساحة العربية سواء بأه بتكوينها الثقافي أو بخفة دمها أو بتبسطها للأمور الجسيمة لتبدو صغيرة وتافهة .. وكمان تهوين الامور على النفس بالنكات وغيرها .. لكن الغريب ان الحاجات الايجابية دي أفرزت حاجات سلبية في التركيبة المصرية وموش بس المصرية في الشخصية العربية بشكل عام .. الاشياء دي منقدرش نقول انها موش خطيرة .. فهي خطيرة في حد ذاتها وفي اللي ممكن يترتب عليها .. وإنما تصبح عادة مصرية .. في الحلقة الثانية من ( الجوانب السلبية في الشخصية المصرية ) حناش نقطتين أنا شايفهم أصبحوا زى المرض في المجتمع ودول في حقيقة الحال لم يظهرها في الشخصية المصرية إلا لاعتقاد الشخصية المصرية في نفسها — (الحداقة) (واحنا اللي دهنا الهوا دوكو) و(اللى تغلب

به العب به) .. وهكذا .. فترسبت كل السليبات دى فى شخصيتنا .. نحللها .. ونتكلم عنها فى  
الجزء ده .

### ٣- قهونك عندي



أصبح عادي جدا فى أى مصلحة حكومية أو حتى غير حكومية إن تسمع كلام عن القهوة  
.. موش القهوة اللي بتتسرب ... لا دى القهوة اللي بتتدفع .. فالشخصية المصرية نظرا لأنها  
خجولة واللييب بالإشارة يفهم تم إصطلاح لفظ ( القهوة ) بديلا عن الفلوس اللي بتتدفع نظير  
الإسراع بخدمة ما .. رغم ان الخدمة دي من المفروض يعنى انها تتعمل مجانية وان الموظف او العامل  
ده مفروض انه بيقبض مرتب نظير قيامه بالخدمة دي .. وبسبب الروتين أضطر المواطن إنه يدفع  
القهوة دي علشان مصالحة تمشي وإلا حيفضل إلى يوم بيعثون .. لكن هل المواطن لما يدفع فلوس  
علشان يمشى مصالحة ده حرام ولا حلال؟! .. وهل اللي بياخد الفلوس دى حرام ولا حلال؟!  
.. نظرا لان الشخصية المصرية بطبيعتها متدينة فكان لابد ان الضمير المصري يوجعه ... وعليه  
لا بد من حل ... فاللى بياخد الفلوس دى تحت مسمى القهوة مصر ضميره ومنيمه يانه بياخد ( ملاليم )  
فى الوقت اللي ناس فيه بتتهرب بـ ( الملايين ) وإنه بياخد مرتب موش بيكفيه هو شخصيا  
فإزاي الحال بأه وهو مسئول عن أسرة كاملة! .. أما المضطر انه يدفع القهوة دي فأنا موش  
ضدها طالما ان هو عايز يمشى مصالحة وموش حياخد نصيب حد تاني او ياخذ مكان حد تاني هو  
اولى منه وهكذا ... وده طالما انه موش عارف ياخذ حقه إلا بالطريقة دي .. لكن اللي بياخذ  
الفلوس ده انا بصراحة بأطلق عليها ( رشوة ) وهى كده فعلا .. سواء كانت جنيهات قليلة أو

ملايين موش فارق الكم ادايه في وجود الفعل نفسه .. أما التحجج بأه بالمبررات أو لو عايز الدقة (المسكنات الضميرية) بالوضع العام وإنه مجبر على كده... أعتقد ان لو كل واحد إحتاج مد ايديه حتبأه كارثه وحينتفي باه معنى الحرام تحت الملحاح الاجتماعية .. ومشكلة القهوة دي يعنى مباتش في المصالح الحكومية او غيرها بس دى إنتقلت حتى للحياة العامة .. يعنى إنت مجبر في أى مكان عام إنك تدفع تبس (بقشيش) .. والاجبار ده موش من النوع الالزامي ولكن عدشان تضمن جودة الخدمة .. وهكذا الشخصية المصرية إستحلت القهوة وأصبحت القهوة شىء ثابت في عقل الشخصية المصرية اللى بتعتبر ده شطارة وإن الشطارة تغزل برجل حماره .



## ٤- الفهلوة



المصري يتميز في شخصيته إنه فهلوي ومجتهوش ولادة ويفهمها وهي طيارة .. ده اللي بيعتقده المصري في شخصيته .. وعلى هذا الأساس بيتصرف في كافة أموره الحياتية خد عندك مثلا عدم الاتقان في العمل تحت شعار (أهي ماشية) خد عندك كمان الطالب في كليته موش بيذاكر غير في ليالي الامتحان ظنا منه انه بفهلويته حيثتصر منهج ٤ شهور في كام ليلة وحيطلع من المقرر بـ زهرة الزهرة ويعدى وينجح وموش بعيد يطمع كمان إنه يجيب تقدير .. شغل الفهلوة أصبح مسيطر على حياة المصري بدرجة منقطعة النظير لدرجة إنها ممكن توديه في ستين داهية .. زمان في الثمانينات (أيام ما كنت أنا وأنت عيال صغيرين) ظهرت مجموعات إقتصادية لناس بدقون سموا نفسهم شركات توظيف الأموال واللى كانت منها مجموعة السعد الشهيرة .. المجموعات دى كانت بتلم فلوس من الناس على أساس انها حتوظف لهم الفلوس دى في مشروعات والقروش حيجيب عشرة واللى معاه جنيه حيكسب من وراه خمسه ... وكل ده والمواطن قاعد مانتخ في سريره .. ونظرا لان نظرية الفهلوة متأصلة في المواطن المصري قال وماله نشغل فلوسنا واحنا قاعدين في بيوتنا ونكسب ونستكنيص واحنا بنقزقزق لب واشطة الكلام .. واللى حصل ان الشركات دى طلعت شركات نصابة واخذت الفلوس وخلعت .. وهنا لطم المواطن المصري

على فلوسة اللي راحت .. وكل ده بسبب الفهلولة إن لما واحد معاه مليون ولا غيره ممكن يستثمرهم في مشروعات ويكسب منهم لكن الاستسهال مع الفهلولة هما اللي وقعوا الضحايا في قبضة النصابين .. وبرضه خرينا نقول إن النصابين دول إستخدموا مبدأ الفهلولة كمان ما هم مصريين برضه والفهلولة لا تفرق بين مصري وأخر اللهم إلا في كيفية الاستفادة من الفهلولة دي وإستنطاع المغفلين وإزاي يبيعوا للضحايا دول الوهم ويطمعوهم وزى ما يقال الطماع فريسة للنصاب .. الحكاية دي كانت في الثمانينات والمفروض الناس تتعلم من أخطائها .. لكن نظرا لان الطابع الفهلوي متأصل في النفس المصرية ومكون اصيل من مكوناتنا ظهر لنا حديثا بدل شركات السعد شركات (البوشي) .. والبوشي ده رجل الاعمال المصري اللي بيتحاكم في دبي حاليا بتهمه النصب زى بالضبط اللي حصل في شركات توظيف الاموال .. البوشي ده خدع الناس اللي حطت فلوس بالهبل عنده على أمل برضه القرش يجيب قرشين وهم مأنتخين في بيوتهم .. والبوشي ده مخدعش بس الناس البسطاء ده خدع مسئولين كبار ولسه الجرايد نشره مؤخرا انه نصب على وزراء مسجلين عنده باسما مستعاره وممثلين وممثلات ومذيعين ولاعبية كوره يعنى الراجل محلاش .. وكان المفروض ان الناس تتعلم من اللي حصل قبل كده .. لكن زى ما قولت الفهلولة غالبية .. وبتجرى في الدم المصري جري .

# من بعد راسي ما طلعت شمس !!..

## الحلقة الثالثة

فيه مثل شعبي مصري اصيل بيقولك ( من بعد راسي ما طلعت شمس) .. والمثل ده بلاشك لينا تحفظ عليه كبير لأنه في الواقع بيدل على الانانية وعدم الاهتمام باللى بيجرى حوالينا من امور .. ولأن كل ما يجري في بلدنا أو حوالينا هو بالاساس بيمس كل واحد منا فمينفعش نقول المثل ده اللى بيدل على الدماغ الفاضية المكبرة لكل شىء حوالياها .. وإعتقاد مني إن فهم الشخصية المصرية يكون من واقع أمثلتها الشعبية للوقوف على طريقة تفكيرها كنت أبحث مع كل صفة سلبية عن ما يعبر عنها من الامثلة الشعبية وإستمرار في السلسلة دي في رصد سليات الشخصية المصرية كان لنا وقفات تأملية في هذه الحلقة مع بعض الجوانب السلبية في شخصيتنا المصرية

## ٥- تكبير الدماغ



من المعجم الشبائي الجديد شوية مصطلحات من أمثال ( كبر) و( نفص) للدلالة على الاستهتار بحاجه معينة وعدم التفكير فيها .. ورغم إن المصطلحات ممكن تكون جديدة على اللسان المصري من حيث انها مصطلحات شبابية لكن هي قديمة في مدلولها اللى تعني الاستهتار في معالجة بعض

الامور .. فالشخصية المصرية من قديم الزمان ترسخ في ثقافتها الانتخه الفكرية .. فاللى يسبب له إزعاج فكري موش يفكر فيه ويكبر دماغه .. فغالبيه الشعب المصري عنده دماغه عزيزة عليه اوي وموش يبحب انه يضايقها بأى حاجه حتى ولو كانت الحاجه دي مهمه وملحه .. فظهر بأه مصطلح إن الواحد يعمل دماغ .. وموش حنتكلم عن طريق عمل الدماغ اللى بتختلف من واحد للتاني طبقا لالتزامه واخلاقه ونشأته لكن حنتكلم عن الاهمال العام الناتج بسبب طريقة ( تكبير الدماغ ) .. وتعالى مثلا شوف .. الدولة عملت لينا صناديق علشان الناس ترمي فيها الزباله ومنتشرة فى كل حتته .. طب السؤال لما الصناديق دى منتشرة فى كل حتة ليه بأه بنشوف أماكن فى محافظات مصر وخصوصا القاهرة فيها جبال من الزباله؟! .. وتلاقى أراضي فاضية أو مهجورة إتحولت لمقالب زباله؟! .. العيب فى مين؟! .. بلاشك العيب فى المواطن المصري وثقافته .. يعنى واحد معاه كيس زباله مكسل يمشى لأول الشارع علشان يرمي كيس الزباله فى الصندوق فيرميه فى اى حتته وهو بيردد بينه وبين نفسه ( يا عم كبر دماغك ) .. طريقة تكبير الدماغ سمة مصرية وبمجرد ما حد يلاقى كيس زباله مرمي فى مكان فحتلاقي كله يرمي فى نفس المكان لتتكون قمم من الزباله بسبب الإستسهال وتكبير الدماغ .. ده مثال بسيط لكيفية تكبير المواطن المصري لدماغه .. حتى اصبح تكبير الدماغ جزء من الشخصية المصرية .. وإمتد التكبير ده لشغل المواطن المصري فالعك والشغل اى كلام دلوقت حاجه واضحه وضوح الشمس .. هات مثلا كهربائي ولا سباك ولا نجار علشان يعملك حاجه معينة وحتلاقي العك وعدم الاتقان فى الشغل .. فكل همهم انه ياخدوا منك فلوس على حاجه اى كلام .. عدم الاتقان ده فى الصنعة مع فساد الدمم والضمانر ناتج عن التكبير فى الدماغ .. وفى نوعيات من الناس موش بتشتغل أصلا يعنى تروح لوحد سباك علشان يجي يصلح لك حاجه موش يرضى يجي معاك رغم ان حاله يصعب على الكافر وشكله محتاج لكل مليم لكن يقولك ( انا موش بشتغل طالما سجائري فى جيبي فأنا سلطان نفسي ) .. يعنى مكبر دماغه على الاخر وكإنه موش بيشغل بس إلا علشان يجيب ثمن علبه سجائر ولما تتحقق له أمنيته يأنتخ ويبلط فى الخط .. فحالة التكبير وصلت لمرحلة غريبة لدرجة إن الناس موش عايزة تحرك دماغها شوية وكل واحد عامل لدماغه **pause** وموش يفكر ولا يتأمل فى أى حاجه شوف مثلا كام واحد بيقراً جرايد وبيتابع اللى بيحصل حوالبه كل يوم؟! .. اقل القليل اللى بيعمل كده .. ولو كلمت حد فى ده حيقولك يا عم كبر هو احنا لاقيين العيش الحاف لما ندفع جنيهه كل يوم فى جرنال يعنى ٣٠ جنيهه فى الشهر .. رغم ان ممكن تلاقيه بيضيع اضعاف المبلغ ده فى حاجات تافهة .. لكن هى الدماغ واخدة موقف الكتير والتنفيض وحتى لو جاب جرنال يحل كلمات متقاطعة أو يتابع أخبار الممثلين وخالص

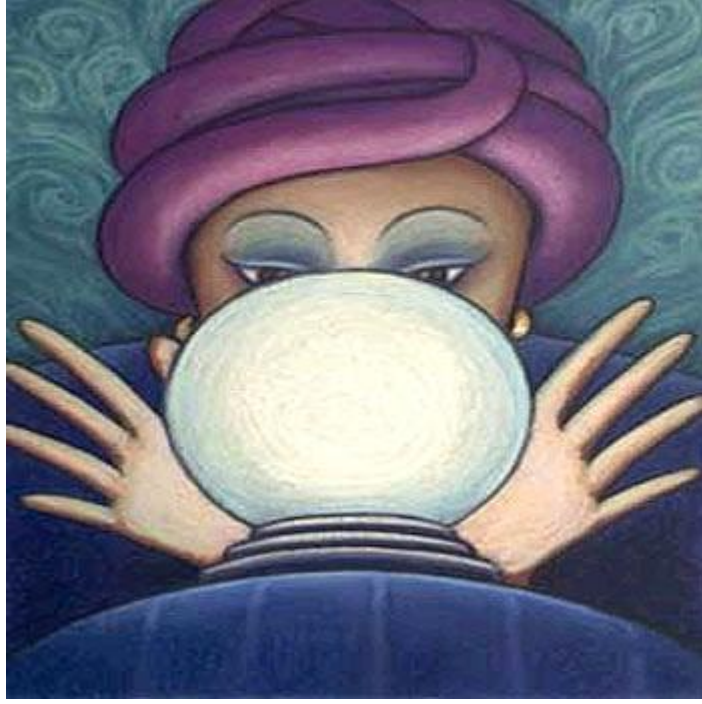
بعدين يفرش الجرنال علشان ياكل عليه .. طريقة التكبير والتنفيض أصبحت جزء لا يتجزأ من الشخصية المصرية وملح سلبي من ملامحها يا ريت نتخلص منها .

# العلبة دي فيها ايبسييه !!

## الحلقة الرابعة

الحكماء يقولوا إن تحرير الارض أسهل من تحرير العقل .. فلو العقل وقع أسير فكرة أو خرافة معينة فمن الصعب إن العقل يتحرر منها إلا بعد جهد كبير وده بيكون في حالة وجود رغبة صادقة منه في تحرير عقله .. لكن ايه اللي يخلى أى عقل يقع تحت تأثير دجل أو خرافة أو شعوذة .. هل هو الجهل؟! .. ولا الخوف؟! .. ولا الهروب من الواقع؟! .. أسئلة وإستفهامات كثيرة حول موضوع أسباب وقوع العقل تحت تأثير البدع والخرافات والشعوذة خصوصا لما تعرف إنه طبقا لدراسة نشرتها (ميدل إيست أون لاين) سنة ٢٠٠٥م على موقعها الالكتروني أن العرب ينفقون ٥ مليارات دولار على الدجل والشعوذة .. فقضية الخرافة التي يقع تحت تأثيرها العقل وإن كانت ليست خاصة بالشخصية المصرية فقط بل هي خاصة بالشخصية العربية بشكل عام .. إلا إننا سنتاولها من واقع المجتمع المصري بما فيه من خرافات وخزعبلات وكيف أثرت في بعض الشخصيات المصرية وأصبحت تعتقد في الدجل والشعوذة وتأخذ كلام الدجالين بصدق ويقين حتى ولو أقنعوهم إن العلبه دي فيها فيل !!

## ٦- الخرافة



الخرافات في المجتمع المصري حازه كده عاملة زى الوباء ..ومشكلة الخرافات دي موش إنها مثلا خاصة بفتة معينة من الشعب ممكن نقول عليه جهلة أو متوسطين التعليم ولكن الخرافات لم تترك أحد حتى وصلت إلى أساتذة الجامعات .. يعني لما نلاقى أستاذ في جامعة أو أى حد وصل وأخذ أعلى الشهادات رايح علشان يقف قدم ضريح لاحد الاولياء وعمال يتمسح بالضريح وينادي صاحبه أعملى دي وإبعد عني دي .. لا يمكن لعقل سليم يتخيل إن واحد يروح يكلم واحد ميت ويقعد يرددش معاه ويكيلو قصة حياته ..خد عندك مثلا عند ضريح الامام الشافعي - رحمه الله - حاطين صندوق علشان يتلقوا فيه النذور من فلوس وخلافه المهم لما بتيجي إدارة من الاوقاف علشان تفتح الصندوق وياخدوا الفلوس بيلاقوا مع الفلوس جوابات مرسله للإمام الشافعي رحمه الله .. ومجلة الشباب نشرت صور الجوابات دي في المجلة وهى مكتوبة بخط اليد .. ومن ضمن الجوابات دي واحد باعت جواب للإمام الشافعي بيقوله يا إمام هاتلى حقي من الحرامية اللي سرقوني وبيحكي قصته وموقع الجواب باسمه ومهنته .. ولو بصيت لمهنته موش حتلاقيها مثلا بائع متجول علشان نقول ده واحد على اد حاله ولكن كاتب مهنته إنه محاسب .. وواحدة تانية باعته جواب علشان عايزة تنجوز .. يعني أى عقل يتخيل إن فيه ناس بتكلم ميتين والمصيبة أنهم بيعتلهم جوابات وجايز كمان يكونوا مستنيين الرد .. بجد حاجات تطير المخ ..

فالشريعة الاسلامية ابدا مفيهاش الخرافات دي إطلاقا ولكن الشريعة قالت لما تزوروا القبور نلقى فقط السلام على أهل القبور .. هي كلمة واحدة تقولها ( السلام عليكم ) غير كده مفيش .. والعجيب ان الناس اللي عاملة نفسها مثقفة في البلد محدش انتقد الوضع ده وسايين الناس عايمين في بحور من الخرافات والبدع .. والازهر الشريف سايب الناس دي للأسف ومطنشهم لان صناديق النذور اللي عند السيد البدوي والمرسى ابو العباس وغيرهم بتجيب سبويه حلوة وفيه ناس منتفعة من بقاء الوضع ده على ما هو عليه .. موش بس موضوع القبور والاضرحة دي اللي الخرافات شغالة فيها ليل و نهار .. هناك كمان الدجالين المتاجرين بعقول الناس .. وأغلب ذبائن الدجالين موش عارف ليه الستات! .. وكثير من الفنانات والممثلين بيروحوا للدجالين وانتشرت في ده كلام كثير على لسان دجالين وقعوا في ايد الشرطة .. فالشخصية المصرية للاسف أصبحت تصدق الدجل والشعوذة .. حتى قرأت عن مجموعة من استاتذه الجامعة عاملين شقه لتحضير الارواح والضحك على السذج وإيهامهم انهم ممكن يحضروا روح دكتور فلان الفلاني علشان يعملهم عمليه لو كانوا مرضي او يحضروهم روح موش عارف مين علشان يقولهم على سر وهكذا .. إستخفاف بالعقول لدرجة لا يمكن تخيلها .. والناس بتصدق وعايشة في ميه البطيخ .. وموش بس عامة الناس المصيبة ان شخصيات كبيرة جدا بتصدق في المهرتلة دي .. أنا قرأت في كتاب ( الحكومة الخفية ) للواء / جمال حماد إن (مراكز القوة) اللي أطاح بيهم السادات كانوا بيروحوا جلسات لتحضير الارواح علشان يعرفوا السادات مدبر ليهم إيه ، ونشر في الكتاب تحقيقات النيابة اللي كانت بتجرى معاهم واللى فيها الكلام ده .. هل من الممكن اننا نتخيل ان الناس اللي كانت بتحكمنا في فترة من الفترات كانوا بيروحوا جلسات لتحضير الارواح .. كيف وصلت الخرافة لتفتحهم العقول للدرجة دي؟! .. مين السبب عن ترويح الخرافات؟! ..فشخصية زى ( أنيس منصور ) مشوشة الفكر ولا يكتب كلام له قيمة من وجهة نظري ايه مصلحته الشخصية لما يكتب كتاب علشان يروج فيه لفكرة تحضير الارواح ويستعين بقصص لناس غربيين مجهولين ساقطي العدالة علشان يثبت صحة منطقتهم!! ..هل الاثارة والدجل والخرافة باه وسيلة لانتشار كتب الناس دي؟! .. وكله على حساب عقل الناس البسطاء اللي وقعوا ضحية خرافاتهم .. وكل الحكاية في تحضير الارواح انهم موش بيحضروا اى ارواح ولكن بيحضروا الجن لخداع الناس في نوع من السحر الاسود الملعون .. وكل ده والناس عايمة في مية البطيخ ومصدقة الخرافات حتى دخلت الخرافات في مكونات شخصياتهم بسبب الجهل وبسبب شوية مجموعة منتفعين من إستحمار الناس.



ع. كرام الله

A k r a m S a b r y